الحلقة 22

إعداد: وليد سماحة

أحد أشهر علماء الفلك الكويتيين

عادل السعدون

يزخر تاريخ العرب والمسلمين بالعديد من الأسماء اللامعة في مجالات العلم المختلفة، هؤلاء العلماء ذاع صيتهم قديماً، وتبارى كل منهم في إثراء الحياة بعلمه واكتشافاته التي مازالت مؤثرة وذات بصمة واضحة منذ مئات السنين حتى اليوم.

ونحن بدورنا في «الوسط» نحاول إلقاء الضوء على مسيرة عدد من هؤلاء العلماء والمفكرين والدعاة، سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، محاولين مجدداً منحهم القدر اليسير من حقهم علينا، وليتواصل الجيل الحالي مع ذكراهم العطرة. فعلى مدى الشهر الكريم سنبحر في ذكريات رموزنا، لننهل من علمهم الوفير، ونتعلم كيف برع كل منهم في مجاله، آملين التوفيق في عرض مسيرتهم.

- إسهامات كبيرة في حماية البيئة وتحديد الشعائر الدينية
- تمكن من دراسة العديد من الأمور خارج الغلاف الجوي وداخله

الفلكي عادل السعدون

عادل السعدون مع صاحب السمو أمير البلاد

هو أحد أشهر علماء الفلك الكويتيين، ذلك العالم الذي تمكن من دراسة العديد من الأمور خارج الغلاف الجوي وداخله، هذا إلى جانب أنه قد كان له العديد من الاسهامات البارزة، والإشارات التي تحدثت عن علم الفلك وربطته بالشعائر الدينية، كما أنه كان له العديد من الإسهامات فيما يتعلق بعملية انكماش الدائرة القطبية، وكذلك ظاهرة الاحتباس الحراري وغيرها العديد من التفاصيل والمشاكل التي تتعرض لها الكرة الارضية مع التغيرات المناخية الحديثة.

عالم الفلك عادل سعدون هو احد اهم العلماء الكويتيين الذين تركوا علامة بارزة في علم الفلك والنجوم والكواكب، وكان له العديد من الاسهامات في حماية البيئة وتحديد الشعائر الدينية.

بدأت علاقة عادل السعدون بعلم الفلك منذ طفولته، حيث نشأ في إحدى القرى الشعبية البسيطة في الكويت، وكانت قريته دون كهرباء اثناء الليل، وقتها بدأ في مراقبة النجوم في السماء والبحث في العديد من الأمور، وايجاد العديد والعديد من الاسئلة والاجابات التي تتعلق باسماء النجوم وسيرها وطبيعتها وغيرها، ولماذا تختفي احيانا وتتواجد احيانا.

و بدأ في تقديم تساؤلاته هذه لكبار السن، ومنذ ذلك الوقت بدأ حبه وشغفه في علم الفلك، وكان وقتها لم يكمل الخامسة عشر من عمره، وهنا بدأ في شراء العديد من الكتيبات التي قدمها الدكتور العظيم صالح العجيري، والتي ساعدته في تنمية حبه وشغفه لهذا العلم، وبالفعل هنا بدأت ظهور موهبته الفلكية تلك التي ثقلها دراسته للجغرافيا الفلكية في الجامعة، وكذلك ممارساته العلمية للكشف عن العديد من النجوم ليلا.

- كتيبات العم صالح العجيري ساعدت في تنمية حبه وشغفه بعلم الفلك
- رسم خريطة للنجوم في السماء تعد أفضل وأدق الخرائط الموجودة

حينما سئل هذا العالم عن أهم الانجازات التي يعتز بها، قال أن أهم الانجازات بالنسبة له، هي اصداره لتقويم الكويت الفلكي، ذلك الإصدار الذي يصدر سنويا، كما أنه قد رسم خريطة للنجوم في السماء، والتي تعد من أفضل وأدق الخرائط الموجودة في هذا الوقت الحالي، فضلا عن عدد من الخرائط العربية بشهادة المخضرمين والمتخصصين في علوم الفلك.

هذا إلى جانب أن هذا العالم قدم العديد من الاختراعات في ومنها جهاز لمنع انقلاب قوارب السباق السريعة، وكذلك جهاز آخر يعتمد على تركيب المصابيح الكهربائية، وآخر يعرف باسم الساعة النجمية، هذا إلى جانب تقديمه ما يتعدى 8000 كتاب.

حينما تحدث هذا العالم الجليل عن ثقب الأوزون وتأثيره على الكرة الأرضية، قال أن ثقب الأوزون في الأساس عبارة عن غاز الأكسجين المركز، وهو عبارة عن غلاف دقيق جدا يوجد بداخل الغلاف الجوي، كما أن هذا الغلاف تتراوح مساحته فقط ما بين 2 ونصف إلى 3 كيلو متر.

فقد أشار ايضا إلى أن هذا الغلاف يتأثر بشكل واضح بعدد كبير من الغازات الموجودة على سطح الكرة الارضية، ومن بينها تلك التي تنتجها المبيدات الحشرية ومخلفات المصانع واجهزة التبريد والتكييف وغيرها، وقد اشار إلى أن هذا الجزء من الغلاف الجوي عند دراسته تبين انه هو الذي يعمل على حماية الارض من تسربات الاشعة فوق البنفسجية، تلك التي تتسبب في أمراض العيون وسرطان الجلد، ولذلك ينصح هذا العالم الجليل بالتوقف عن اصدار هذه الغازات المؤذية، هذا فضلا عن انه له العديد من الاسهامات التي تعلقت بأهمية طبقة الأوزون من التغيرات المناخية، تلك التي كانت سببا في ايقاف التآكل الذي يحدث في تلك الطبقة.

مع سمو رئيس الوزراء

يهدي كتابه «موسوعة الأوائل» للوزير خالد الروضان

السعدون وجولة في معرض الكويت للخرائط القديمة